

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

بشكل عام، للقرآن وظائف مهمة جدًا لحياة الإنسان، وهي توجيه حياتهم إلى الطريق الصحيح من أجل الحصول على السعادة الأبدية في الآخرة. من بين وظائف القرآن التي ذكرها الله بشكل خاص في كتابه الكريم هو أن القرآن شفاء. كما قال الله في سورة الإسراء، الآية ٨٢:

وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

صرح الإمام محمد الطاهر بن عاشور أن القرآن كله شفاء ورحمة للمؤمنين،^١ بالطبع إذا أردنا فهمه واستيعابه. تشير هذه الآية إلى أنه في القرآن توجد آيات يمكنها علاج مختلف الأمراض والآلام، حيث تُوضح ممارسات العلاج في الأحاديث الصحيحة.^٢

^١ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء الخامس عشر (تونس: دار التونسية،

١٩٨٤)، ١٨٩.

^٢Zamakhshari Hasballah, "Al-Qur'an sebagai Syifa' (Penyembuh)," *Ibnu Nafis Jurnal Kedokteran*, Vol. 2, No. 1, Juni 2013, 45-46.

لقد أصبح العلاج باستخدام آيات القرآن أمراً شائعاً بين المسلمين منذ ١٤ قرناً

استناداً إلى الحديث التالي:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِيَدِي وَأَمْسَحُ بِإِصْبَعِي لِبُرْكَتِهَا فَسَأَلْتُ الرَّهْرِيَّ كَيْفَ يَنْفِثُ قَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ^٣

حدث مثل هذا أيضاً مع الصحابة، وعندما أبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وافق عليه. بل إنه سمح بقبول الأجر من هذا العلاج.^٤ يمكن فهم أن القرآن في هذه الحالة يُعامل كحامل وظيفة خارج نطاق كونه نصّاً، لأن سورة الفاتحة لا تتعلق بالمرض بشكل مباشر ولكنها تُستخدم خارج هذا السياق.

يعتقد المسلمون أن جميع الأمراض التي يعانون منها يمكن أن تُشفى من خلال آيات القرآن. إنهم يؤمنون بقدرة الله على شفاء مختلف الأمراض.^٥ لذلك، ليس من

^٣ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري. الجزء الرابع. باب الرقى بالقرآن والمعوذات، رقم ٥٧٣٥ (القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩٧٩)، ٤٢.

^٤ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم. الجلد الثاني. باب جواز أخذ الأجر على الرقية بالقرآن والأذكار، رقم ٢٢٠١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨)، ٣٠٧.

^٥ Abd. Daim al-Kaheel, *Lantunan Qur'an Untuk Penyembuhan* (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2012), 19.

المستغرب أن العديد من المسلمين يستخدمون القرآن كوسيلة للعلاج بناءً على إيمانهم. تُعرف مثل هذه الظواهر بمصطلح "القرآن الحي"، حيث يُستخدم القرآن كعنصر رئيسي في الممارسات المجتمعية، مثل استخدام آيات محددة كعلاج.

في العصر الحديث، ظهرت العديد من الممارسات العلاجية الإسلامية التي تستخدم آيات القرآن دواءً لعلاج الأمراض المختلفة. تختلف الممارسات في المجتمع بسبب وجهات النظر المختلفة في فهم النصوص، على الرغم من أن الأساس المستخدم واحد. تؤثر الثقافة والموقع الجغرافي والعادات المختلفة على ممارسات المجتمع، مما يؤدي إلى تأثيرات غير واعية من التجارب.^٦ تتحول هذه الممارسات إلى تقاليد متجذرة في المجتمع، مثل ما يقوم به بعض الأكابر في المجتمع في منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا باستخدام آيات القرآن كوسيلة رئيسية للعلاج في عادة تاور دينجين.

عادة تاور دينجين هو أحد تقاليد العلاج غير الطبي في منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا. هذا العادة غير معروف أو لم يُكتب عنه كثيراً. يقوم بهذا العادة معالجون مثل العلماء، أو الأكابر في المجتمع أو فانانمبا.^٧ في التطبيق، تُعتبر آيات القرآن المكون الرئيسي للعلاج. يُستخدم هذا العادة هي العادة كجهد لعلاج الحمى التي تصيب الأطفال

^٦Soerjono Soekanto & Karl Mannheim, *Sosiologi Sistematis* (Jakarta: CV Rajawali, 1985), 12.

^٧فانانمبا هو لغة محلية تعني الشخص الذي يقدم العلاج الموروث.

والبالغين. يُستخدم الماء وسيلة رئيسية، حيث تُقرأ عليه الآيات القرآن ثم يُشرب أو يُمسح أو يُرش على جسم المريض. يعتقد البعض أن كتابة آيات قرآنية على ورق ووضعها في الماء يمكن أن تشفي الحمى.

الآيات المستخدمة في عادة تاور دينجين متنوعة، مثل الآية ٦٩ من سورة الأنبياء، سورة الناس، الفاتحة، وغيرها. رغم أن هذه الآيات تُستخدم موروثيًا في علاج الحمى، إلا أن معانيها لا ترتبط بالحمى. يشمل عادة تاور دينجين أيضًا قراءات أخرى ترافق الآيات القرآن. لكل معالج تقاليد خاصة في هذا العلاج.

من هذه المشاكل، من المهم إجراء بحث علمي لفهم خلفية استخدام الآيات القرآن في عادة تاور دينجين. يجب معرفة الآيات المستخدمة وكيفية العلاج بها في هذا العادة، والتي ستتناول في رسالة علمية بعنوان: استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي الآيات القرآن المستخدمة في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري

محافظة باريتو كوالا؟

٢. كيف عملية العلاج بآيات القرآن في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري

محافظة باريتو كوالا؟

٣. ما هي خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة

مكرساري محافظة باريتو كوالا؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة الآيات القرآن المستخدمة في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري

محافظة باريتو كوالا وبحثها، ووصفها.

٢. معرفة عملية العلاج بآيات القرآن في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري

محافظة باريتو كوالا وبحثها، ووصفها.

٣. معرفة خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين في مجتمع منطقة

مكرساري محافظة باريتو كوالا وبحثها، ووصفها.

د. أهمية البحث

التأثير المتوقع لإجراء هذا البحث هو كما يلي:

١. المساهمة العلمية

من الناحية الأكاديمية، من المأمول أن تضيف نتائج هذا البحث نظرة ثاقبة وتعمق المعرفة، للقراء بشكل عام وللباحثة بشكل خاص حول استخدام آية القرآن في عادة تاور دينجين من نفس وجهة النظر أو مختلفة. وهو مفيد في الوقت نفسه لإثراء المعرفة العلمية في مجال علوم القرآن والتفسير، لا سيما في الدراسات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الإسلامية في معالجة آيات القرآن أو استخدامها.

٢. المساهمة العملية

من الناحية العملية، يهدف هذا البحث إلى أن يكون مادة مقارنة للباحثة لمزيد من تعميق البحث. بالإضافة إلى ذلك، من المأمول أيضًا أن تكون بمثابة مادة مرجعية للباحثين المستقبليين المنخرطين في مجالات بحثية مماثلة وأن تصبح مادة مرجعية للمجتمع الأكاديمي في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بالإضافة إلى أخذها في الاعتبار من قبل مجتمع بنجر في تنفيذ عادة بنجر.

هـ. التعريف الإجرائي

من أجل تجنب سوء الفهم في تفسير هذا البحث، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات المستخدمة في عنوان البحث، من الضروري للباحثة تقديم تعريفات تشغيلية وقيود المشكلة فيما يتعلق بالمصطلحات التالية:

١. استخدام آية القرآن

استخدام هو مصدر للفعل " استخدم ". واستخدم لغة هو اتخذ و استعمل. أما اصطلاحا هو عملية أو طريقة أو فعل استخدام شيء ما. أما المراد بالاستخدام هنا هو طريقة تتم باستخدام آية من القرآن وسيلة معالجة مصحوبة بوسائط داعمة أخرى مثل الأكواب أو الأوعية المملوءة بالماء. الاستفادة من استخدام آية القرآن هو قراءتها ثم نفخها في الماء.

٢. عادة تاور دينجين

العادة هي مصدر للفعل "عاد". ويأتي لغة هي الحالة تتكرر على نهج واحد. أما اصطلاحا هي فعل يتم القيام به بشكل متكرر في نفس الشكل.^٨ وهي العادة التي يتم تطبيقها باستمرار مع مختلف الرموز والقواعد التي تنطبق على المجتمع.^٩

أما المقصود بعادة تاور دينجين هي طقوس علاجية موروثية توجد في منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا. يختص هذا العادة كوسيلة للشفاء لمن يعانون من الحمى.

^٨Soerjono Soekanto, *Sosiologi Suatu Pengantar* (Jakarta: CV. Rajawali, 1987), 13.

^٩Wilbert Moore dalam Robert H. Lauer, *Perspektif tentang Perubahan Sosial* (Jakarta: Bina Aksara, 2005), 4.

تبدأ هذه الطقوس بتلاوة آية معينة من القرآن إهانة. ثم إهانة سوف تنفخ في الماء. وبعد ذلك يشرب المصاب بالحمى الماء الذي تليت منه آية القرآن ويرش على جسده.

و. الدراسات السابقة المناسبة

بعد مراقبة الدراسات السابقة، وجدت الباحثة العديد من الدراسات ذات الموضوعات المتشابهة، والتي قد تكون مرتبطة ببعضها البعض، ولكن مع مجالات دراسة مختلفة. من بين هذه الدراسات:

١. الأطروحة التي كتبها إلهام، الطالب في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية

Penggunaan ayat-ayat Al-Qur'an dalam Pengobatan بنجرماسين بعنوان

Tradisional di Desa Tamban Muara Baru Kecamatan Tamban Kabupaten

Barito Kuala Provinsi Kalimantan Selatan في عام ٢٠٢١. الدراسة تهدف إلى

معرفة الآيات القرآن المستخدمة في الطب الشعبي وطرق علاجه في قرية تامبان

موارا بارو في منطقة تامبان في محافظة باريتو كوالا بمقاطعة جنوب كاليمانتان. هذه

الدراسة تشابه البحث الذي سوف تقوم الباحثة به، حيث يركز على دراسة الآيات

المستخدمة في الطب الشعبي وكيفية علاجها. الاختلاف يكمن في أن هذه الدراسة

لديها موضوع بحث واسع نسبياً لأن الآيات القرآن التي يتم دراستها تستخدم

لعلاج مجموعة متنوعة من الأمراض، بينما تركز الباحثة على الآيات القرآن

المستخدمة في عادة تاور دينجين، أي الآيات القرآن المستخدمة في علاج الحمى أو الحرارة. بالإضافة إلى ذلك، هذه الدراسة تختص على قرية تامبان موارا بارو في منطقة تامبان في محافظة باريتو كوالا كميدان للبحث.^{١٠} بالمقارنة مع ميدان البحث الذي ستجريه الباحثة الذي يغطي منطقة أوسع يعنى منطقة مكرساري محافظة باريتو كوالا.

٢. الأطروحة التي كتبها أندرياني في عام ٢٠٢٢ بعنوان *Penggunaan Ayat-Ayat Al-*

Qur'an dalam Tradisi Pengobatan oleh Para Ulama di Desa Sei Teras Kec.

Lupak Dalam Kab. Kapuas هي طالبة في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين. تناقش هذه الأطروحة ماهية آيات القرآن المستخدمة كوسيلة للعلاج،

وكيفية إجراء العلاج، وكيف يفهم العلماء الآيات التي تمارس كعلاج في قرية ساي

تيراس. بينت نتائج هذه الدراسة أن الآيات المستخدمة كعلاج تتكون من ٤٤ آية

من ١٩ حرفاً و أن فهم العلماء في قرية ساي تيراس الآيات المستخدمة للعلاج،

بالإضافة إلى الاعتماد على نصوص القرآن و ٩٤ على روايات الأحاديث النبوية،

ولكن أيضاً الاعتماد على أقوال العلماء المتقدمين، والتفاهم بمنطقهم الخاص على

¹⁰Ilham, "Penggunaan Ayat-ayat Al-Qur'an dalam Pengobatan Tradisional di Desa Tamban Muara Baru Kecamatan Tamban Kabupaten Barito Kuala Provinsi Kalimantan Selatan," *Skripsi* (Banjarmasin: Universitas Islam Negeri Antasari, 2021), 13.

أساس الإيمان بأن القرآن دواء.^{١١} أما الفرق بين البحث الذي قامت به أندرياني والبحث الذي ستقوم به الباحثة يكمن في أحد مواضيع البحث التي تناولت فهم العلماء للآيات المستخدمة في العلاج، بينما سيركز البحث على خلفية استخدام آيات القرآن في عادة تاور دينجين. كما يوجد اختلاف آخر في ذاتي البحث، حيث شمل البحث السابق ثلاثة من العلماء، في حين تجعل الباحثة العلماء، والأكابر في المجتمع، وفنانمبا ذاتيا لهذا البحث.

٣. الأطروحة كتبها محمد إقبال في عام ٢٠٢٢ بعنوان *Penggunaan Ayat Al-*

Qur'an untuk Pengobatan di Jorong Kampung Caniago Bonjol Pasaman

هو طالب بكلية أصول الدين في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على صياغة المشكلة حول كيفية فهم

الأطباء لممارسة العلاج بآيات القرآن وكيف يستجيب المجتمع لهذه الممارسة

الطبية.^{١٢} هذا البحث يشترك في أنه يجعل آيات القرآن الكريم موضوع الأساسي

البحث. ومع ذلك، يركز هذا البحث على ممارسة العلاج للسيد هندري بوترا

والسيد شهرول اللذين يعيشان في منطقة بونجول في محافظة باسامان، بينما تدرس

¹¹Andriyani, "Penggunaan Ayat-Ayat Al-Qur'an dalam Tradisi Pengobatan oleh Para Ulama di Desa Sei Teras Kec. Lupak Kab. Kapuas," *Skripsi* (Banjarmasin: Universitas Islam Negeri Antasari, 2022), 93-94.

¹²M. Iqbal, "Penggunaan Ayat Al-Qur'an untuk Pengobatan di Jorong Kampung Caniago Bonjol Pasaman," *Skripsi* (Jakarta: Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2022), 5.

الباحثة ممارسات العلاج في تاور دينجين في مجتمع منطقة مكرساري محافظة باريتو

كوالا.

ز. خطة البحث

لتسهيل فهم القارئ لمحتوى هذا البحث، فإن تنظيم الكتابة في هذا النقاش يتم

على شكل سلسلة مناقشات تشمل محتوى البحث، الذي يتم ترتيبه في شكل أبواب

متراصة.

الباب الأول يحتوي على المقدمة التي تشرح عن تفاصيل البحث، بما في ذلك

خلفية البحث، صياغة المشكلة، أهداف البحث، أهمية البحث، التعريف الإجرائي،

الدراسات السابقة، وأخيراً ترتيب الكتابة.

الباب الثاني يحتوي على الإطار النظري الذي يناقش تعريف العلاج، أنواع العلاج،

مبادئ العلاج في الإسلام، ممارسة استخدام آيات القرآن وسيلة للعلاج، وأخيراً النظرية

حول القرآن الحي.

الباب الثالث يشرح منهجية البحث المستخدمة في هذا البحث، بما في ذلك شرح

عن أنواع البحث، المكان البحث، موضوع البحث وكائناتها، المجتمع والعينة، بيانات البحث

ومصادرها، أسلوب جمع البيانات، أسلوب تحليل البيانات، وتحقيق صحة البيانات.

الباب الرابع، في هذا القسم سيتم توضيح البيانات ونتائج البحث التي تشمل الآيات القرآن المستخدمة في عادة تاور دينجين، وعملية العلاج بآيات القرآن في عادة تاور دينجين وخلفية استخدام الآيات القرآن في هذا العادة. في هذا الباب، سيتم أيضاً تضمين تحليل البيانات الذي يتكون من تحليل الآيات القرآن المستخدمة في عادة تاور دينجين، وتحليل عملية العلاج بآيات القرآن في عادة تاور دينجين، وتحليل خلفية استخدام الآيات القرآن في هذا العادة.

الباب الخامس يحتوي على الخاتمة التي تتضمن نتائج البحث والتوصيات المفيدة للنظر في البحوث المستقبلية.